



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام السجاد - عليه السلام -

أ.م.د. علي رضا النوبري

عضو هيئة التدريس بجامعة طهران كلية المعارف والفكر الإسلامي

م. حيدر ناصر سلمان السلمان

وزارة التربية: المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى

Word Parallels in the Supplication of Istiqālah by
Imam al-Sajjad (peace be upon him)

Assistant Professor Dr. Ali Reza al-Nobari

Faculty Member, University of Tehran College of Islamic Studies
and Thought

Lect. Hayder Nasser Salman al-Salman

Ministry of Education: General Directorate of Education of al-Rusafa

<https://doi.org/10.64704/dawat.2026124708>



ملخص البحث

اهتم هذا البحث بدراسة تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام السجاد عليه السلام ويعد التقابل من الأساليب البلاغية في علم البديع ويكون في القرآن وفي الأدب وفي الدعاء وفي غيرها، «والتقابل والمقابلة: المواجهة، وهو إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة» يعني أن ترد لفظة في جملة تقابلها لفظة أخرى في الجملة نفسها تحمل دلالة موافقة أو مخالفة للفظة الأولى. كما في الأنس يقابله الاستيحاش، والفرج يقابله الكرب، والغوث يقابله الخذلان، والتقابل من المحسنات المعنوية التي يصار إليها لتحسين الكلام وله أثر بليغ في المتلقي ويعطي للدعاء بعداً فنياً من جانب الشكل، وله تأثير من جانب المضمون.

Abstract

This research is concerned with studying words parallel in the Supplication of Istiq'lah (supplication for Release from Sins and Seeking Pardon) by Imam Al-Sajjad, peace be upon him. Parallelism is considered one of the rhetorical methods in the science of figures of speech (Badi'), and it occurs in the Qur'an, in poetry, in literature, in supplication, and elsewhere. Correspondence and contrast: confrontation, which is the presentation of a statement in contrast with another statement of similar meaning and wording, either in agreement or disagreement.». It means that a word appears in a sentence and is accompanied by another word in the same sentence that carries a connotation that agrees or contradicts the first word. As in the case of 'intimacy', there is opposite to 'Desolation'. relief is opposite to distress, and help is opposite to abandonment. Opposition is one of the moral embellishments that is used to improve speech and has a profound effect on the recipient and gives the supplication an artistic dimension in terms of form, and it has an effect in terms of content.



الله عليه إلا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله وفيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عز وجل عنه سوءاً ينجشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك^(١). وقد لاقت الصحيفة السجادية التبجيل والاهتمام والتقديس في النفوس حتى لا يكاد تخلو منها مكتبة أو مسجد أو بيت، وقد بقيت على مر الأزمان وتقدم الأعوام حيّة شاحخة تتناقلها الألسن والأقلام لما تحمله من مضامين لا تجدها في غيرها من النصوص؛ لذلك ارتأينا أن يكون دعاء (الاستقالة) وهو أحد أدعية الصحيفة السجادية مجالات للبحث في الألفاظ المتقابلة انتقينا بعضاً من تلك الألفاظ المتقابلة للدراسة والتحليل والبحث، ولم نأت عليها كلها لكثرتها. وهناك دراسات أخرى في هذا المجال منها: البنيات التقابلية في أدعية الإمام السجاد للدكتورة أسيل سامي أمين، والتقابل الدلالي في أقوال الإمام

حمداً لله على ما أنعم، وله الشكر على ما قدّم وعلمّ وصلى الله على نبيه وآله وسلم، لقد كثر النظر في الصحيفة السجادية سواء أكان من لدن العلماء والباحثين والدارسين للوقوف على مكامن الفصاحة والبلاغة والأسلوب وروعة التعبير وحسن التأليف، أم من لدن العابدين والعارفين والمخبتين، فقد كانت سراج نور تستضيء به قلوبهم وترانيم استغاثة تلهج بها ألسنتهم. وقد عبّر عنها بأنها زبور آل محمد وإنجيلهم، واستُعير لها ذلك الوصف لعظيم شأنها وجلال قدرها. والصحيفة السجادية الجامعة للدعوات ماثورة عن إمام العارفين وسيد الساجدين، ورابع الأئمة المطهرين الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام). والصحيفة: الكتاب، واقترن بها وصف السجادية نسبة للإمام السجاد (ع)، فقد عرف عنه كثرة السجود حتى لُقّب بالسجاد، وفي هذا « روي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، أنه قال إن أباه ما ذكر نعمة



الهلال العسكري»، «وأساس البلاغة: للزمخشري»، وكتب الحديث كالمصنف: لعبد الرزاق الصنعاني، وعلل الشرائع: للشيخ الصدوق، وغيرها من المصادر التي أغنت هذه الدراسة فكرًا وتحليلًا، وكانت عونًا فيما تم شرحه وتحليله وما توصلت إليه، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وعرض للألفاظ المتقابلة في كل موضع من الدعاء ورد فيه التقابل ثم ختمت البحث بعدد من النتائج التي توصلت إليها.

التمهيد:

«التقابل والمقابلة واحد ويراد بهما: المواجهة، ويعني التقابل: التعادل، والمقابلة: إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة»^(٢). والمقصود بتقابل الألفاظ، هي الألفاظ التي ترد في سياق جملي واحد وتحمل دلالة معينة تقابلها في السياق نفسه لفظة أخرى تحمل دلالة موافقة أو مخالفة لدلالة اللفظة الأولى. والتقابل الدلالي قد يكون في الأسماء، مثل: الخير والشر، والجنة والنار، والحب والكره،

السجاد(ع) للدكتور هادي نهر، وكتاب أسلوب المقابلة في القرآن الكريم مؤلفه: كمال عبد العزيز إبراهيم وهو دراسة فنية بلاغية، والأثر البلاغي للمقابلة في شعر ابن الفارض: لأسماء خليل إبراهيم. وقد تنوعت مصادر البحث بما يوائم طبيعة هذه الدراسة فاشتملت على المعاجم اللغوية، ككتاب العين: للخليل الفراهيدي، وكتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، وكتاب لسان العرب: لابن منظور الإفريقي، وكتب تفاسير القرآن كتفسير البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، وتفسير التحرير والتنوير: لابن عاشور، «وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: لجابر بن موسى الجزائري»، وكتب شروح الصحيفة السجادية، «كشرح الصحيفة السجادية: لعلي بن زين الدين العاملي»، «ورياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين: لمحمد دارابي»، «وشرح الصحيفة السجادية: لمحمد الحسيني الشيرازي»، وكتب البلاغة ككتاب «الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي



إذا ذهب عنه الأنس قد أوحش، وطلل موحش ودار موحشة^(٥)، وتوحش إذا فارق الأنيس. ففي دعائه عليه السلام لربه يا مؤنس كل غريب صار بفقد المؤنس صاحب وحشة^(٦) ويا أنس كل مستوحش من أهل زمانه غريب عن أهله وأوطانه^(٧)، والغريب هو كل من بعد عن وطنه وأهله فأصبح غريباً، فالإنسان يأنس بذكر الله تعالى فتزول عنه الوحشة ويطمئن قلبه ففي ذكر الله ومناجاته راحة وطمأنينة وسكينة في قلوب المؤمنين. قال تعالى ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٨)، فالمستوحش الغريب إذا ضاق به الأمر فزع إليه في إيناس وحشته وغرته^(٩).

٢- الفرج والكرب:

وجاءت كلمة الفرج التي قابلتها كلمة الكرب في قوله: (ويا فرج كل مكروب كئيب) فالفرج: هو ذهاب الغم، وفرجه الله تفرجاً: فانفرج^(١٠) أي فانكشف، وفرج الشيء وسعه^(١١) والفرجة: الراحة من حزن أو مرض^(١٢) ويقابل الفرج: الكرب، «والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس، فنقول كربه

وقد يكون بالأفعال، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾^(٣)، وبحثنا هذا سيكون في تقابل الألفاظ الواردة في الدعاء السادس عشر في الصحيفة السجادية وهو (دعاؤه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه أو تضرع في طلب العفو عن عيوبه)) وجرت عملية البحث في استقصاء تلك الألفاظ في الدعاء المبحوث وإبراز الدلالات المتقابلة واستعمالها في السياقات المختلفة وسوقها في تحقيق المضمون أو الغرض من الدعاء.

١- الأنس والاستيحاش:

وردت كلمة الأنس التي قابلتها كلمة الاستيحاش في قوله (يا أنس كل مستوحش غريب) إذ دلت كلمة (الأنس) على الأنيس، الواحد أنسي وجمعه أناسي وفلان ابن أنس فلان: أي صفيه وخاصته. «والأنيس: المؤانس وكل ما يؤنس به، وما بالدار أنيس أي أحد، والأنس: الطمأنينة، وأنسته أبصرته وأنست الصوت سمعته»^(٤). وقابلتها كلمة (مستوحش) فالوحشة: هي الخلوة والخوف والهجم، ويقال للمكان



إذا أعانه ونصره، وإطلاق الغوث عليه تعالى مجازاً من باب إطلاق المسبب على السبب^(١٩) ويقابله الخذلان وهو ترك نصرته أخيك^(٢٠) فالخاذل: المنهزم، «والتخذيّل: حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثييطه عن نصرته»^(٢١).

ففي دعائه (ع) طلب العون من الله تعالى أن يكون ناصره ومعينه على الشدائد والمحن بعد أن خذله الناس وتركوه وحيداً لا عون له^(٢٢)، وخذلان الله للعبد هو أن لا يعصمه من السيئة فيقع فيها.

٤- العفو والعقاب:

ومن الدلالات: العفو يقابله العقاب في قوله (وأنت الذي عفوه أعلى من عقابه) فالعفو: التجاوز عن الذنب «وترك العقاب: أي ترك إنساناً استوجب عقوبة فعفوت عنه»^(٢٣).

«فكل من استحق عقوبة فتركها فقد عفوت عنه»^(٢٤)، والعفو عفو الله عن خلقه وهو من أسماؤه تعالى. وضد العفو العقاب، «والعقوبة: اسم المعاقبة: وهو أن يجزيه بعاقبة ما فعل من السوء»^(٢٥).

الغم إذا اشتد عليه والكرائب الشدائد - جمع - ومفردها كربية^(١٣)، والكرب اشتداد الغم مع ضيق في الصدر لذا يقال لليوم الحار يوم كرب: أي كرب من فيه، وكرب الرجل فهو مكروب وقد كربه إذا غمه وضيق صدره^(١٤) ومعنى دعاء الإمام يا فرج كل مكروب من حوادث أيامه ولياليه كئيب بما جنت عليه أقرباؤه وأهاليه^(١٥) والكئيب من الكآبة: بمعنى الغم والسامة، والكآبة: هي سوء الحال من الحزن وانكسار البال، ماء مكيب ورماد مكيب اللون إذا مال إلى السواد كما يكون وجه الكئيب^(١٦).

٣- الغوث والخذلان:

ومن الدلالات دلالة الغوث التي قابلتها دلالة الخذلان في قوله (ويا غوث كل مخذول فريد) فالغوث من غوث الرجل واستغاث: بمعنى صاح ونادى طلباً للغوث، «والاستغاثة طلب الغوث وهو التخلص من الشدة والنقمة والعون على الفكاك من الشدائد»^(١٧).

والغياث: ما أغاثك الله به، وقول المبتي أغثنني: أي: فرج عني^(١٨) وأغاثه



ذاته سبحانه، والعقوبة تقتضي الغضب وهو مطلوب بالعرض وهو من تبعات أعمال العباد ولوازم سيئاتهم ومعاصيهم. فالله يمهل العبد ولا يعاجله بالعقوبة حتى يستغفر ويتوب وبذلك يستحق عفو الله وغفرانه ولا يعاقبه؛ لأن العفو أحب إلى الله من العقاب^(٣٠).

فالله تعالى يريد لعباده الخير واليسر ولا يريد بهم العسر وهو أرحم بهم من الأم بوليدها، فلا يعذب أحداً إلا باستحقاق ويعفو عن كثير وماذا يصنع بعذابهم وهو الغني الحميد، إلا أنه يثيب على صدق النية وطيب السريرة ولا يعاقب على خبثها، إلا إذا أوردت وأثمرت^(٣١).

٥- الرحمة والغضب:

ومما ورد في دعائه عليه السلام من دلالات في التقابل الرحمة مقابل الغضب في قوله (وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه).

فالرحمة: الرقة والمغفرة والتعطف، وتراحم القوم: أي رحم بعضهم بعضاً^(٣٢)، يقابله دلالة الغضب:

«إن العقاب ينبئ عن استحقاق وسمي بذلك؛ لأن الفاعل يستحقه عقيب فعله»^(٢٦)، ودعائه (ع) (وأنت الذي عفوه أعلى من عقابه) أي: عفوه عن مذنب عبادته أعلى من عقابه فيمنُّ به إتماماً لحجته وتفضلاً بثوابه^(٢٧)، وعفوه أرفع بحسب الكيفية وأكثر بحسب الكمية من عذابه^(٢٨).

ولما كان العفو خيراً وهو مطلوب بالذات، والعقاب شراً وهو مطلوب بالعرض وما بالذات راجح غالب كان عفوه تعالى أعلى من عقابه.

فالذنوب التي تقتضي الانتقام والعقاب لا تغلب العفو مهما كثرت هو غالبها، فكان عفو الله تعالى أعلى من عقابه قال تعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾^(٢٩).

وفي موضع آخر ورد التقابل بين العفو والعقاب في دعائه عليه السلام حيث قال (ولأن عفوك عني أحب إليك من عقوبتي).

إن العفو أحب إلى الله من العقوبة؛ لأن العفو يقتضي الرحمة وهي



عطاؤه أكثر من منعه).

فالعطاء: هو كل ما يتفضل به من

أعيان ومنافع^(٣٨) وهو اسم من أعطيته

الشيء: إذا سمحت له به ويطلق على

المعطي نفسه أيضاً. والعطو: تناول،

وعطاؤه تعالى: هو عبارة عما قسم الله

للعبد من خير أو شر^(٣٩) فمن أراد الله

إعطائه شيئاً لا يمكن بأي حال من

الأحوال أن يصرفه منه^(٤٠) يقابله «المنع:

وهو أن تحول بين الرجل وبين الشيء

الذي يريده وهو ضد الإعطاء»^(٤١).

ومن صفات الله أن يعطي من يستحق

العطاء ويمنع من لم يستحق، ولا جرم

أن عطاء الله أكثر من منعه حيث إن عطاء

الله ونعمه المستفيضة عن جوده وعطائه

على عباده غير محدودة وغير معدودة كما

في قوله تعالى «**وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا**

تُحْصَوْنَهَا»^(٤٢)، كما أن منعه لا عن بخل

وإنما لحكمة ومصالحة. ورد في «الحديث

القدسي إن من عبادي من لا يصلحه

إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك»^(٤٣)؛

ولأن عطاءه مستمر إذ الممكن مثلما يحتاج

إلى العلة المحدثه والموجدة يحتاج إلى العلة

وهو يدل على القوة والشدة. والغضبة:

«الصخرة الصلدة، ومنه اشتق الغضب؛

لأنه اشتداد السخط»^(٣٣). وهو من الله

سخطه على من عصاه وإعراضه عنه

ومعاقبته له.

فالإمام في دعائه يبين أن رحمته

تعالى أوسع من غضبه بل عند التحقق

يتأكد أن لا غضب له أصلاً؛ لأن غضبه

تعالى من حيث رحمته الواسعة كالفصد

والحجامة لدفع الأخلاط الفاسدة.

فبحسب الصورة عند عدم التحقيق

والتدقيق غضب في المعنى وعند التحقيق

رحمة^(٣٤).

وإن رحمته للتواين تسعى أمام

غضبه على العاصين^(٣٥). وسعي الرحمة

أمام الغضب عبارة عن سبقها له، وقد

وصف الله تعالى نفسه بالرحمة فقال: ﴿

كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٣٦) وقال:

﴿**رَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**﴾^(٣٧).

٦- العطاء والمنع:

ومن الأفعال المتقابلة التي

تضمنها دعاء الاستقالة العطاء والمنع

حيث قال عليه السلام (وأنت الذي



منه وقدمت يداه إليك عالماً بجليل ذنوبه
ليس أهلاً للإحسان وإنك أهل الفضل
والكريم المنان^(٤٧).

واستغنيت بالشيء: اكتفيت به،
وهذا من قبيل الدعاء بما يعلم الإنسان
أنه حاصل له قبل الدعاء من فضل الله
أما لاستدامته وأما لاعتداد تلك النعمة،
وأما لإظهار الانقطاع إليه وبث الفقر إلى
مسألته فكلنا نعلم أن الله لا يخذل ولا
يخيب المنقطع إليه لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤٨) أي:
كافيه، فالله هو القادر وهو الغني وهو
الجواد إذا انقطع إليه العبد لا يتركه^(٤٩).
ومن هنا نعلم أن الفقر المقصود به هو فقر
النفس ودليله أن النبي (ص) كان يسأل
العفاف والغني والمقصود هو غنى النفس
لا كثرة المال، والغني من أسماؤه تعالى
وهو المنزه عن الحاجات والضرورات في
ذاته وفي صفاته الحقيقية والسلبية^(٥٠).

٨- الإعراض والإقبال:

وفي دعائه عليه السلام: (ولا
تعرض عني وقد أقبلت عليك) وردت
لفظة (تعرض) وقابلتها لفظة (أقبلت).

المبقية، ومع هذا فإن النعم المتواترة التي
هي تابعة للوجود - كالتنفس للحيوانات
والقوى والأرواح - لا ينفك وكذلك
النعم غير اللازمة للوجود تكون في أكثر
الأوقات وتمتع في بعضها؛ لذلك كان
عطاؤه أكبر وأكثر من منعه^(٤٤).

٧- الغنى والفقر:

وردت دلالة الغنى التي قابلتها
دلالة الفقر في قوله عليه السلام (أم أنت
مغن من شكا إليك فقره توكلًا).
«فالغنى يكون بالمال وغيره من
القوة والمعونة وكل ما ينافي الحاجة.
واستغنى: طلب الغنى، ثم كثر حتى
استعمل بمعنى غني. واستغنى الله تعالى:
سأله أن يغنيه»^(٤٥).

والغنى يقابله الفقر: وهو الحاجة،
وقيل: الفقير الذي لا شيء لديه، وقيل:
«الذي له بلغة من العيش، وقيل: إنما
سمي فقيراً لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة
تمنعه الزمانه من التقلب في الكسب على
نفسه»^(٤٦)، فمعنى دعائه عليه السلام: أم
أنت مغن من خزائنك الواسعة من شكا
إليك فقره توكلًا منه عليك مقرًا بما سلف



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام...

إليه سبحانه^(٥٩). فيا إلهي لا تصرف عني وجهك الكريم؛ لأنك ثقتي ورجائي في كل الأمور.

٩- الحمد والجأر:

ومن الألفاظ المتقابلة هو الحمد والجأر في دعائه عليه السلام: (ولذلك خمد صوتي عن الجأر اليك) فحمد: بمعنى سكن وسكت، وقوم خمود: سكوت لا يسمع لهم حس^(٦٠)، ومنه قوله تعالى: «**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**»^(٦١)، أي: «ساکتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد»^(٦٢). والجأر يقابل الخمد، تقول جأر الرجل يجأر جأراً وجوّاراً: إذا صاح^(٦٣)، وهو الجوّار، وجأر الداعي إلى الله ضج ورفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث كما في قوله تعالى: «**ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ**»^(٦٤)، أي ترفعون أصواتكم^(٦٥).

إن ما ذكره الإمام في سياق دعائه من الدموع الفائضة والقلب الخافق والأعضاء المتهدمة هو كناية عن عظيم إيمانه بالله وانقطاعه إليه وخوفه وحيائه

فالإعراض: هو الصد عن الشيء، يقال: أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره، وأعرضت عنه: أي: أخذت عرضاً: أي جانباً غير الجانب الذي هو فيه^(٥١) قال تعالى: «**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**»^(٥٢)، والإعراض يقابل الإقبال، والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله^(٥٣)، «واستقبل الشيء وقابله: حاذاه بوجهه»^(٥٤) والإقبال: هو الإتيان من قبل الوجه^(٥٥).

فالإمام عليه السلام يقول في دعائه لربه: ولا تعرض عني وقد أقبلت بانقطاعي إلى جودك وارزقني من فضلك^(٥٦) ولا تصرف وجه عنايتك ورأفتك وقد أقبلت بوجه قلبي عليك^(٥٧) ولا تعرض عني بعدم قضاء حاجتي وقد أقبلت عليك بالدعاء والضراعة^(٥٨).

أن الله سبحانه لا يجيب ولا يخذل المنقطع إليه، ولا يكون خائباً ولا متروك الإعانة، فالإعراض: مجاز عن الاستهانة والسخط، في حين إن الالتفات والإقبال مجاز عن الكرم والإحسان، والإقبال إليه تعالى كناية عن الإنابة والرجوع



والستر يقابله الفضح، يقال: افتضح فلان إذا انكشفت مساوئه، وأفضح الصبح يفضح إفضاحًا إذا بدا في سواد الليل، كل شيء كشفته فقد فضحته، والاسم منه الفضاحة والفضيحة، يقال: رجل فضح الناس، وفضح القمر النجوم: إذا غلب ضوءه ضوءها فلم يتبين (٧٤).

ومعنى دعائه عليه السلام إلهي لك الحمد فكم من فعلة قبيحة مارستها وفعلتها ولم تفضحني أمام الملائم بعارها وأقذارها؛ ذلك لأن الله ستار العيوب، ولو أنه سبحانه فضح في عاجل الدنيا كل مسيء ومذنب لارتدع عن أعماله القبيحة لا لقبحها ولا خوفًا من الله وامتنالًا لأمره بل خوفًا من الفضيحة وحينها يتعذر التمييز بين ما هو طيب يستحق المدح والثواب وما هو خبيث يستحق الذم والعقاب (٧٥). وفي موضع آخر من دعائه عليه السلام قابل بين الغمد والفضيحة حيث قال: (إلهي فإذا قد تغمدتني بسترِكَ فلم تفضحني).

والغمد: مأخوذة من غمد السيف وهو غلافه، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته

من سؤاله ومناجاته والسبب قوله (سوء عملي) وهو اعتراف وتصاغر لعظمة الله وكماله؛ ولذلك خمد صوتي عن الجأر إليك (٦٦)، جاء في الحديث الشريف ((كأنني انظر إلى موسى له جوار إلى ربه بالتلبية)) (٦٧).

١٠ - الستر والفضح:

ومن الألفاظ المتقابلة التي وردت في دعاء الإمام السجاد الستر ويقابله الفضح في قوله: (يا إلهي فلك الحمد فكم من عاتبة سترتها عليّ فلم تفضحني)، فالستر: الحياء، «والسترة: ما استترت به من شيء كائنًا ما كان» (٦٨)، وستر الشيء يستره سترًا: أي: أخفاه (٦٩)، كما في قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (٧٠)، وسترت الشيء إذا غطيته: وتستر: أي تغطي، وجاء في الحديث: ((إن الله حيي يحب الحياء وستير يحب الستر)) (٧١) ورجل مستور ستير: أي عفيف (٧٢)، «والستر: الخوف، يقال مجازًا: فلان لا يستتر من الله بستر: أي لا يخشاه ولا يتقيه» (٧٣).



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام...

اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه،
والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن
يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أم
فاسداً كتارك الصلاة عمداً، ومنه قوله
تعالى: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالِ أَعِودُ
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٨٠)، فجعل
الهزو جهلاً، وذكر الجاهل تارة يكون على
سبيل الذم وهو الأغلب وتارة لا على
سبيله كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ﴾^(٨١)، بمعنى لا يعرف حالهم^(٨٢).

«والجهل على قسمين، جهل
بسيط: وهو عدم العلم بما من شأنه
أن يعلم، والجهل المركب: وهو العلم
والاعتقاد الجازم بما يخالف الواقع؛ لأن
صاحبه لا يعلم بجهله بل يعلم أنه عالم
فهو جاهل من جهله»^(٨٣)، والجهل
البسيط يمكن إزالته بسهولة بالتعلم
والمعرفة، أما الجهل المركب فلا يمكن
إزالته بسهولة.

ويقابل الجهل الرشد: «يقال:
رشد فلان إذا أصاب وجه الأمر والطريق،
والإرشاد: الدلالة والهداية»^(٨٤)،
«وأرشده إلى الأمور ورشده: هداه،

إياه وغشيته، «وتغمده الله برحمته: أي
غمره بها، وتغمدت فلاناً سترت ما كان
منه وغطيته»^(٧٦).

في دعاء الامام نلاحظ تكرار
النداء للتضرع وإظهار كمال الخضوع
وعرض الاعتراف بألوهيته تعالى مع
الإيمان به فمعنى دعائه عليه السلام: إلهي
وأنت أعلم مني بذنوبي ولا يخفى عليك
شيء من زلاتي وعيوبي، فلو لم تكفَّ
أبصار خلقك عن الاطلاع عليها وتعم
بصائرهم عن البلوغ بتعبيراتهم لي إليها:
لضاق علي وسيع البلاد.. ولأصابتني
سهام أهل الكيد والعناد فإذا قد تغمدتني
بسترك الوافي فلم تفضحني بعيوبي^(٧٧).

١١ - الجهل والرشد:

ومن الألفاظ الجهل الذي يقابله
الرشد كما جاء في دعاء الإمام السجاد:
(فمن أجهل مني يا إلهي برشده).

فالجهل: من جهلت الشيء: إذا
لم تعرفه^(٧٨)، وجهل عليه أظهر الجهل،
والجهل: «هو التقدم في الأمور المنبهما
بغير علم»^(٧٩)، وهو على ثلاثة أوجه:
«الأول: خلو النفس من العلم، والثاني:



المُوتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴿٩١﴾، وجمعه أشهاد وشهود، «واستشهده: سأله الشهادة، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾ ﴿٩٢﴾، وشهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد، وشهده شهودًا: أي: حضره» ﴿٩٣﴾.

ويقابل الشهادة الکتان: وهو الستر والخفاء، ومنه كتمت الحديث كَتَمًا وكتمانًا، قال تعالى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ﴿٩٤﴾، واكمني: يكتم شهادته، والکاتم من القسي التي لا ترن إذا انبضت، وكتّمه بالغ في كتّمه، واستكتمته الخبر: سألته كتّمه ﴿٩٥﴾.

يقول الإمام عليه السلام عند شهادته على نفسه وبصيغة التعجب، سبحانك ما أعجب ما أشهد به على نفسي بصدور الخطأ والعمل القبيح مني وتعداد ما كتّم من أمري، أي: ما أعدد من قبائح أعمالي المخفية التي سترتها عليّ ﴿٩٦﴾، ولعل السبب في التعجب من الأمر هو عدم اطلاع النفس على أسبابه لغموضها فكلما يكون الأمر أغرب وأسبابه أخفى يكون أعجب فحاله - في إفناء الذنوب عمره وعصيان ربه وستر الله عليه عوائبه وذنوبه

واسترشده: طلب منه الرشد» ﴿٨٥﴾. ومن أسمائه تعالى الرشيد: «هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي: هداهم ودلهم عليها» ﴿٨٦﴾. والرشد: الطريق المستقيم والمسلك الحق القويم ﴿٨٧﴾. فالإمام السجاد في تضرعه إلى ربه يقول ما معناه: إني مع تتابع نعمك علي وعدم تناهي أياديك لدي لم أزل أقابل نعمك بالكفران وأولي عما أعددت لي من مرابع هدايتك بالخسران فمن أجهل مني يا إلهي برشده الذي أعددته له وهداه ﴿٨٨﴾ فأنا يا إلهي أكثر الناس جهلاً بما يوجب رشده وهدايته ﴿٨٩﴾.

١٢ - الشهادة والکتان:

وردت كلمة أشهد التي قابلتها كلمة مكتوم في دعائه عليه السلام (سبحانك ما أعجب ما أشهد به على نفسي وأعدده من مكتوم أمري).

فالشهادة: الحضور والعلم والإعلام، يقال: شهد يشهد شهادة ﴿٩٠﴾ فهو شاهد وشهيد، والشاهد: العالم الذي يبين ما علمه، ومنه قوله تعالى: ﴿شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ﴾



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام...

طاعته قد استعصت عليه وفي الحديث ((لولا أن نعصي الله ما عصانا)) أي: لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوانا، فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا... واستعصى عليه الشيء إذا اشتد كأنه من العصيان^(١٠٠).

ويقابل المعصية الطاعة: وهي اسم من أطاعه طاعة، ومنه الحديث ((لا طاعة في معصية الله))^(١٠١) والمقصود طاعة ولاة الأمر إذا أمروا أمرًا فيه معصية كالقتل... وقيل: «معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي»^(١٠٢).

وجاء في شرح الدعاء: وقني من المعاصي كلها ما بقيت واستعملني بالطاعة حتى أتقن في حياتي أنك عني قد رضيت^(١٠٣)، وقاه الله السوء يقيه وقاية: حفظه منه... واستعملني: أي: وفقني للعمل بالطاعة^(١٠٤) لأسلك سبيل الرشد والخير بتوفيقك وعنايتك وهبني الرغبة والنشاط على ما أمرتني^(١٠٥).

يقول الشيرازي في شرح الدعاء، احفظني من المعاصي حتى لا أعصيك

وغفلته عن حظه وقوة اندفاعه لعمل السوء حين يستجيب لدعوة الشيطان وترك دعوة الرحمن مع معرفته بالشيطان وذكره له وهو يعلم علم اليقين بأن دعوة الرحمن تنتهي به إلى الجنة ودعوة الشيطان تنتهي به إلى النار- فمن العجب الذي لا يهتدي لسببه وكل ذلك منه عليه السلام إقراراً منه وطلباً للرحمة والعفو، فقد قيل من أقر فقد استوجب العفو. وذلك ما شهد به على نفسه وعدده من مكتوم أمره إشعاراً بفخامته وفضاعته وبعده في مرتبة العجب^(٩٧).

١٣- المعصية والطاعة:

جاءت لفظة المعاصي وقابلتها لفظة الطاعة في دعاء الإمام: (وقني من المعاصي واستعملني بالطاعة).

فالعصيان: هو «الامتناع عن الانقياد، يقال: عصاه معصية وعصيانا: خرج عن طاعته وخالف أمره فهو عاص»^(٩٨)، «والعصيان ضد الطاعة»^(٩٩)، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره وعصى فلان أمره يعصيه عصياً وعصيانا ومعصية: إذا لم يطعه»، ويقال: الجماعة إذا خالفت أوامر السلطان وخرجت عن



والآجلة: الآخرة.

يقول الإمام في دعائه (وبشري بذلك في العاجل دون الآجل) بمعنى أشعر قلبي الآن بأني من الفائزين بغفرانك ورضوانك ليسكن وليطمئن قلبي وبشري بذلك وأنا في دار الدنيا ولا تؤخره إلى الآخرة حتى تضطرب نفسي. أي بشري في الوقت العاجل قبل الوقت الآجل ويريد بذلك الدنيا قبل الآخرة^(١١٣).

فإن قلت: ما المراد بهذا التبشير والتعريف في العاجل؟ قلت: يحتمل أن يريد به أن يرى في منامه ما يتحقق به إجابة دعوته فإن الرؤيا الصالحة مبشرة. وقد روي عن أبي جعفر عليه السلام «**الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**»^(٦٣) **لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**»^(١١٤)، «أن البشري في الدنيا: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له. وفي الآخرة بالجنة وهي ما تبشرهم الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيامة إلى أن يدخلوا الجنة يبشرونهم بها حالاً بعد حال»^(١١٥).

قال بعض العلماء: أنها كانت

واستعملني بالطاعة حتى أطيعك، واستعمال الله سبحانه هو توفيقه للإنسان حتى يطيع^(١٠٦).

١٤- العاجل والآجل:

ومن التقابل بين الألفاظ العاجل والآجل في دعائه عليه السلام (وبشري بذلك في العاجل دون الآجل، بشري أعرفها).

فالعجلة: السرعة، وعاجله بذنبه إذا أخذه به ولم يمهل، ومنه قوله تعالى ﴿**أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ**﴾^(١٠٧)، أي: استبقتم^(١٠٨)، واستعجلته: حثته وأمرته أن يعجل في الأمر، والعاجلة: الدنيا^(١٠٩). ويقابل العاجلة الآجلة: وهو «الوقت المضروب لانقضاء الشيء، وأجل الإنسان هو الوقت لانقضاء عمره، وأجل الموت وقت حلوله؛ وذلك لانتهاء مدة الحياة قبله، فأجل الآخرة الوقت لانقضاء ما تقدم قبل ابتدائها»^(١١٠).

والعاجل والعاجلة نقيض الأجل، والآجل: المؤجل إلى وقت، والآجلة عام في كل شيء، قال تعالى: ﴿**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ**﴾^(١١١) ^(١١٢)، العاجلة: الدنيا،



شأنه وعلو فصاحته؛ لذلك نجده في هذا الدعاء.

٢- استعمال التقابل في الكلام من شأنه أن يجعل الكلام ذا أثر بليغ مؤثر في المتلقي، مؤدّ غرضه.

٣- ظهر التقابل جلياً واضحاً مكرراً في دعاء الإمام (عليه السلام)، مما أعطى للدعاء بعداً فنياً من جانب الشكل، وبعداً مؤثراً من جانب المضمون.

٤- وقد تكررت بعض الألفاظ المتقابلة في هذا الدعاء أكثر من مرة منها الفصح والستر، وكذلك، العفو والعقاب.

٥- المقابلات اللفظية في الدعاء كانت منسجمة مع مضامينه وأغراضه، مما جعله يدخل نفس المتلقي ويؤثر فيه.

٦- كانت دلالة التقابلات اللفظية في الدعاء متنوعة، منها للدنيا كالمعصية والطاعة والجهل والرشد، ومنها للآخرة كالعفو والعقاب والجنة والنار.

٧- نص الدعاء يقوم على ثنائية النقص والكمال التي تتقاطع مع ثنائية أنا وأنت فيظهر الداعي أنا منذلاً متوسلاً بالمدعو (أنت) الله سبحانه فيؤدي الدعاء وظيفة التقرب من الله للفوز برضاه وثوابه.

الرؤيا الصالحة توجب البشارة؛ لأنها دليل صفاء القلب واتصال النفس إلى العالم القدسي والاطلاع على بعض ما هنالك، ويحتمل أن يكون مراده أن يوفقه تعالى للاستعداد إلى مشاهدة أحواله وسعادته التي يصير إليها في الآخرة فيراها بعين بصيرته وهو في هذه الدار، فيتحقق أنه تعالى قد أطلق ربقته وأعتق رقبته وأوجب له أمانه وبلغه رضوانه وعبر عن هذا المعنى بالتبشير لما يقتضيه من السرور الذي لا أسر منه، فهو في مشاهدته بعين بصيرته لأحوال الجنة وسعادتها وأحوال النار وشقاوتها كالذين شاهدوا الجنة بعين جسمهم وتنعموا فيها وكالذين شاهدوا النار وعذبوا فيها وهي مرتبة عين اليقين والله أعلم بمطالب أوليائه^(١١٦).

الخاتمة

نحمد الله ونشكره على إتمام بحثنا الموسوم بـ (تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام زين العابدين (ع) وقد توصلت لنتائج منها:

١- التقابل في الألفاظ مبحث بلاغي في علم البديع، وهو من المحسنات المعنوية التي يصار إليها لتحسين الكلام ورفع



- ٢١- تهذيب اللغة: ١٤١/٧.
- ٢٢- شرح الصحيفة السجادية للشيرازي: ص ١١٤.
- ٢٣- العين: ٢/٢٥٨.
- ٢٤- لسان العرب: ١٥/٧٢.
- ٢٥- العين: ١/١٨٠.
- ٢٦- الفروق اللغوية للعسكري: ١/٣٦٤.
- ٢٧- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٦٣.
- ٢٨- رياض العارفين: ص ١٩٤.
- ٢٩- الشورى: الآية: ٣٠.
- ٣٠- ينظر: رياض السالكين: ٣/١٤٦.
- ٣١- في ظلال الصحيفة السجادية: ص ٢١٩.
- ٣٢- ينظر: مختار الصحاح: ١/١٠٠.
- ٣٣- معجم مقاييس اللغة: ٤/٤٢٨.
- ٣٤- ينظر: رياض العارفين: ص ١٩٥.
- ٣٥- شرح الصحيفة السجادة للعالمي: ص ٢٦٣.
- ٣٦- الأنعام: الآية: ٥٤.
- ٣٧- الأعراف: الآية: ١٥٦.
- ٣٨- ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/٣١٠.
- ٣٩- ينظر: البحر المحيط: ٦/٢.
- ٤٠- ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: ٤/٢٨٣.
- ٤١- ينظر: لسان العرب: ٨/٣٤٣.
- ١- علل الشرائع للصدوق: ١/٢٣٣.
- ٢- كتاب الصناعتين: ص ٣٣٧، وينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ٢/١٥.
- ٣- سورة النجم: ٤٣-٤٤.
- ٤- ينظر: الصحاح للجوهري: ٤٥/٥، لسان العرب: ٦/١٤، مختار الصحاح: ١/١١.
- ٥- ينظر: العين: ٣/٢٦٢.
- ٦- رياض العارفين: ص ١٩٤.
- ٧- شرح الصحيفة السجادية: ص ٢٦٣.
- ٨- سورة الرعد: الآية: ٢٨.
- ٩- رياض السالكين: ٣/١١٠.
- ١٠- العين للفراهيدي: ٣/٢١٣.
- ١١- المعجم الوسيط: ٢/٦٧٨.
- ١٢- المخصص لابن سيده: ١/٥١٣.
- ١٣- الصحاح للجوهري: ٢/٣٧.
- ١٤- ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ١/١٨٥.
- ١٥- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٦٣.
- ١٦- ينظر: رياض العارفين: ص ١٩٤.
- ١٧- تاج العروس: ٥/٣١٣.
- ١٨- العين: ٨/٤٤٠.
- ١٩- ينظر: رياض السالكين: ٣/١١٠.
- ٢٠- العين: ٤/٢٤٤.



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام...

- ٤٢- سورة النحل: من الآية: ١٨.
- ٤٣- بحار الأنوار: ١٦ / ٦٧.
- ٤٤- ينظر: رياض العارفين: ص ١٩٥.
- ٤٥- ينظر: القاموس المحيط: ١ / ١٧٠٠.
- ٤٦- ينظر: لسان العرب: ٥ / ٦٠.
- ٤٧- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٦٥.
- ٤٨- الطلاق: الآية: ٣.
- ٤٩- ينظر: رياض السالكين: ٣ / ١٢٨.
- ٥٠- ينظر: الكليات لابي البقاء: ١ / ١٦٢.
- ٥١- ينظر: التعاريف: ١ / ٧٦، لسان العرب: ٧ / ١٨٢، المصباح المنير: ٢ / ٤٠٢.
- ٥٢- سورة طه: من الآية: ١٢٤.
- ٥٣- ينظر: مختار الصحاح: ٢ / ٦.
- ٥٤- ينظر: لسان العرب: ١١ / ٥٣٤.
- ٥٥- الفروق اللغوية للعسكري: ١ / ٦٣.
- ٥٦- ينظر: رياض العارفين: ٢٦٨.
- ٥٧- ينظر: لوامع الأنوار: ص ١٥٩.
- ٥٨- ينظر: شرح الصحيفة السجادية للشيرازي: ص ١١٦.
- ٥٩- ينظر: رياض السالكين: ٣ / ١٢٨.
- ٦٠- ينظر: تهذيب اللغة: ٧ / ١٢٩، المحيط في اللغة: ٤ / ٣٠٨.
- ٦١- سورة يس: الآية: ٢٩.
- ٦٢- لسان العرب: ٣ / ١٦٥.
- ٦٣- جمهرة اللغة: ٢ / ١٠٣٩.
- ٦٤- سورة النحل: الآية: ٥٣.
- ٦٥- أساس البلاغة: ١ / ٨٠.
- ٦٦- ينظر: في ظلال الصحيفة السجادية: ص ٢١٥.
- ٦٧- النهاية لابن الأثير: ١ / ٢٣٢.
- ٦٨- العين: ٧ / ٢٣٦.
- ٦٩- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٨ / ٤٦٥.
- ٧٠- سورة الإسراء: من الآية: ٤٥.
- ٧١- المصنف للصنعاني: ١ / ٢٨٨ رقم الحديث (١١١١).
- ٧٢- لسان العرب: ٤ / ٣٤٣.
- ٧٣- ينظر: تاج العروس: ١١ / ٤٩٨.
- ٧٤- ينظر: جمهرة اللغة: ١ / ٥٤٥، لسان العرب: ٢ / ٥٤٥، تاج العروس: ١١ / ٤٩٨.
- ٧٥- ينظر: في ظلال الصحيفة السجادية: ص ٢١.
- ٧٦- ينظر: لسان العرب: ٣ / ٣٢٦.
- ٧٧- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٨٠.
- ٧٨- تهذيب اللغة: ٦ / ٣٧.
- ٧٩- التعاريف: ١ / ٢٦٠.
- ٨٠- سورة البقرة: من الآية: ٦٧.
- ٨١- سورة البقرة: من الآية: ٢٧٣.



- ٨٢- المفردات في غريب القرآن: ١/ ١٠٢.
- ٨٣- ينظر: تاج العروس: ٢٨/ ٢٥٦.
- ٨٤- العين: ٦/ ٢٤٢.
- ٨٥- المحكم والمحيط الأعظم: ٨/ ٢٦.
- ٨٦- لسان العرب: ٣/ ١٧٥.
- ٨٧- ينظر: لوامع الأنوار العرشية: ص ١٦٦.
- ٨٨- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٧٢.
- ٨٩- شرح الصحيفة السجادية للشيرازي: ص ١١٩.
- ٩٠- مقاييس اللغة: ٢/ ٦٥٣.
- ٩١- سورة المائدة: من الآية: ١٠٦.
- ٩٢- سورة البقرة: من الآية: ٢٨٢.
- ٩٣- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ١٨١، لسان العرب: ٣/ ٢٣٩.
- ٩٤- سورة النساء: من الآية: ٤٢.
- ٩٥- ينظر: مقاييس اللغة: ٥/ ١٥٧، أساس البلاغة: ١/ ٥٣٦، المحيط في اللغة: ٦/ ٢٣٠.
- ٩٦- ينظر: رياض العارفين: ص ٢٠٤.
- ٩٧- ينظر: رياض السالكين: ٣/ ١٤٥.
- ٩٨- المعجم الوسيط: ٢/ ٦٠٢.
- ٩٩- مختار الصحاح: ١/ ٤٦٧.
- ١٠٠- ينظر: تاج العروس: ٣٩/ ٥٨.
- ١٠١- المصنف للصنعاني: باب لا طاعة في معصية، حديث رقم (٢٠٦٩٩): ١١/ ٣٣٥.
- ١٠٢- لسان العرب: ٨/ ٢٤١.
- ١٠٣- شرح الصحيفة السجادية للعالمي: ص ٢٨١.
- ١٠٤- رياض السالكين: ٣/ ١٦٢.
- ١٠٥- في ظلال الصحيفة السجادية: ص ٢٢٥.
- ١٠٦- شرح الصحيفة السجادية للشيرازي: ص ١٢٣.
- ١٠٧- سورة الأعراف: من الآية: ١٥٠.
- ١٠٨- الصحاح: ١/ ١٧٥.
- ١٠٩- العين: ١/ ٢٢٧.
- ١١٠- الفروق اللغوية: ١/ ٢٩٨.
- ١١١- سورة الإسراء: من الآية: ١٨.
- ١١٢- لسان العرب: ١١/ ٤٢٦.
- ١١٣- رياض العارفين: ص ٢١٠.
- ١١٤- سورة يونس: ٦٣- من الآية: ٦٤.
- ١١٥- تفسير البرهان: ٢/ ١٩١.
- ١١٦- رياض السالكين: ٣/ ١٦٥.



المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٢- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر أبو بكر الجزائري،

مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- السعودية (ط٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٣- العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة

من المحققين، دار الهداية للنشر.

٤- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهرير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد

الموجود، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت (ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٥- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع،

تونس (١٩٩٧هـ).

٦- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرري، تحقيق: محمد عوض مرعب،

دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ط١، ٢٠٠١م).

٧- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، ت (١٠٣١هـ)، تحقيق:

د. محمد رضوان الدايدة، الناشر: دار الفكر

المعاصر، بيروت (ط١، ١٤١٠هـ).

٨- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد

الساجدين، للسيد علي خان المدني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: السيد محسن الحسيني

الاميني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (ط٨، ١٤٣٥هـ).

٩- رياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين، تأليف: محمد بن محمد دارابي،

تعليق: محمد تقي شريعتمداري (ت قرن ١١هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، دار الأسوة

للطباعة والنشر، إيران (ط١، ١٣٧٩هـ ش - ١٤٢١هـ).

١٠- شرح الصحيفة السجادية، تأليف: الشيخ: علي بن زين الدين بن محمد العاملي

المعروف بالشيخ الصغير، تحقيق: محمد رضا الفاضلي، مركز أبحاث باقر العلوم للنشر،

مطبعة: روح الأمين، قم (شعبان ١٤٣١هـ).

١١- شرح الصحيفة السجادية: للسيد محمد الحسيني الشيرازي، دار العلوم للتحقيق

والطباعة، سوريا، (ط٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

١٢- علل الشرائع: للشيخ الصدوق، ت (٣٨١هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم،

(١٣٨٦هـ-١٩٦٦م).

١٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لابن رشيق القيرواني، ت (٤٥٦هـ)، تحقيق:



الشيرازي ت (١٢٤٠هـ)، تعليق وتصحيح: مجيد هادي زادة، مؤسسة الزهراء الثقافية الدراسية بأصفهان، إيران (ط٢، ١٣٨٥هـ).

٢١- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت (٧٧٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١، ٢٠٠٠م).

٢٢- المحيط في اللغة: أبو القاسم إسماعيل الطالقاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت / لبنان (ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٢٣- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان- بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٢٤- المخصص، أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار احياء التراث العربي- بيروت (ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٢٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٦- المصنف للصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي للنشر، بيروت (ط٢، ١٤٠٣هـ).

محمد محي، دار الجليل، بيروت - لبنان (ط٤، ١٩٧٢م).

١٤- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق، د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال.

١٥- في ظلال الصحيفة السجادية: محمد جواد مغنية، تحقيق: سامي الغريبي، مؤسسة دار الكتب الإسلامي - قم (ط٤، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

١٦- القاموس المحيط: تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت.

١٧- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري: تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

١٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

١٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر للنشر، بيروت، (ط١).

٢٠- لوامع الأنوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية: السيد محمد باقر الموسوي الحسيني



تقابل الألفاظ في دعاء الاستقالة للإمام...

٢٩- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للنشر، بيروت - لبنان ١٩٩٩م).

٢٧- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى أحمد الزيات وآخرين، دار الدعوة للنشر.
٢٨- معجم الفروق اللغوي، لأبي الهلال العسكري (المكتبة الشاملة الإلكترونية).

